العدد الرابع عشر * يوم الاثنين التاسع من ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٢٨٢ الموافق للثالث والعشرين من ابريل الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السادسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

واماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحبة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
ثمن سنة	٤٢
ثمن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاحد مساء ٨ في ذي الحجة

بسبب وقوع عيد الاضحى جعله الله على قارئي الرائد وجميع اهل هذه المملكة عيدا مباركا واعاد امثاله عليهم مرارا عديدة مشمولين بالخيرات والنعم يوم الثلثا بادرنا الى نشر الجرنال قبل ميعاده بثلثة ايام لعدم تعطيله في هذا الاسبوع ولما لم يتيسر لنا تملئة الجرنال بالاخبار الخارجية اضطررنا الى نسخ مقالتين من بعض الكتب احداهما من كتاب المواعظ للمقريزي في حشيشة الفقراء والثانية من مروج الذهب المسعودي في شهور القبط والسريانيين اخترناها تفسيرا لاسماء الاشهر المستعملة في كشف المخبا *

ذكر حشيشة الفقرآء

قال الحسن بن محمد في كتاب السوانح الادبية في مدائح القنبية سالت الشيخ جعفر بن محمد الشرازي الحيدري ببلدة تستر في سنة ثمان وخمسين وستمائة عن السبب في الوقوف على هذا العقار ووصوله الى الفقراء خاصة وتعديه الى العوام عامة فذكر لي ان شيخ الشيوخ حيدر كان كثير الرياضة والمجاهدة قليل الاستعمال للغذاء قد فاق في الزهادة وبرز في العبادة وكان مولده بنشاور من بلاد خراسان ومقامه بجبل بين نشاور ورماه وكان قد اتخذ بهذا الجبل زاوية وفي صحبته جماعة من الفقراء وانقطع في موضع منها ومكث بها اكثر من عشر سنين لا يخرج منه ولا يدخل عليه احد غيري للقيام بخدمته قال ثم ان الشيخ طلع ذات يوم وقد اشتد الحر وقت القائلة منفردا بنفسه الى الصحراء ثم عاد وقد علا وجهه نشاط وسرور خلاف ما كنا نعهده من حاله قبل واذن لاصحابه في الدخول عليه واخذ يحادثهم فلما راينا الشيخ على هذه الحالة من المؤانسة بعد اقامته تلك المدة الطويلة في الخلوة والعزلة سالناه عن سبب ذلك فقال بينما انا في خلوتي اذ خطر بخاطري الخروج الى الصحراء منفردا فخرجت فوجدت كل شيء من النبات ساكنا لا يتحرك لعدم الريح وشدة القيظ ومررت بنبات له ورق فرايته في تلك الحال يميس بلطف ويتحرك من غير عنف كالثمل النشوان فجعلت اقطف منه اوراقا واكلها فحدث عندي من الارتياح ما شاهدتموه وقوموا بنا حتى اوقفكم عليه لتعرفوا شكله قال فخرجنا الى الصحراء فاوقفنا على النبات فلما رايناه قلنا له هذا نبات يقال له القنب فامرنا ان ناخذ من ورقه وناكله ففعلنا ثم عدنا الى الزاوية فوجدنا في قلوبنا من السرور والفرح ما عجزنا عن كتمانه فلما رآنا الشيخ على الحالة التي وصفنا امرنا بصيانة سر هذا العقار واخذ علينا الايمان ان لا نعلم به عوام الناس واوصانا ان لا نخفيه عن الفقراء وقال ان الله تعالى قد خصكم بسر هذا الورق ليذهب باكله همومكم الكثيفة ويجلو بفعله افكاركم الشريفة فراقبوه فيما اودعكم وراعوه فيما استرعاكم قال الشيخ جعفر فزرعتها بزاوية الشيخ حيدر بعد ان وقفنا على هذا السر في حياته وامرني بزرعها حول ضريحه بعد وفاته وعاش الشيخ حيدر بعد ذلك عشر سنين وانا في خدمته لم اره يقطع اكلها في كل يوم وكان يامرنا بتقليل الغذاء واكل هذه الحشيشة وتوفي الشيخ حيدر سنة ثمان عشرة بزاويته في الجبل وعمل على ضريحه قبة عظيمة واتته النذور الوافرة من اهل خراسان وعظموا قدره وزاروا قبره واحترموا اصحابه وكان قد اوصى اصحابه عند وفاته ان يوقفوا ظرفآء اهل خراسان وكبراءها على هذا العقار وسره فاستعملوه قال ولم تزل الحشيشة شائعة وذائعة ببلاد خراسان ومعاملة فارس ولم يكن يعرف اكلها اهل العراق حتى ورد اليها صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين وهما من ملوك سيف البحر المجاور لبلاد فارس في ايام المستنصر بالله وذلك في سنة ثمان وعشرين وستمائة فجلبها اصحابهما معهم واظهروا للناس اكلها فاشتهرت بالعراق ووصل خبرها الى اهل الشام ومصر والروم فاستعملوها قال وفي هذه السنة ظهرت الدراهم ببغداد وكان الناس ينفقون القراضة وقد نسب اظهار الحشيشة الى الشيخ حيدر الاديب محمد بن علي بن الاعمى الدمشقي في ابيات له *

دع الخمر واشرب من مدامة حيدر * معنبرة خضراء مثل الزبرجد

يعاطيكها ظبي من الترك اغيد * يميس على غصن من البان املد

فتحسبها في كفه اذ يديرها * كرقم عذار فوق خد مورد

يرنحها ازكى نسيم تنسمت * فتهفو الى برد النسيم المردد

وتشدو على اغصانها الورق في الضحى * فيطربها سجع الحمام المغرد

وفيها معان ليس في الخمر مثلها * فلا تستمع فيها مقال مفند

هي البكر لم تنكح بماء سحابة * ولا عصرت يوما برجل ولا يد

ولا عبث القسيس يوما بكاسها * ولا قربوا من دنها كل ملحد

ولا نص في تحريمها عند مالك * ولا حد عند الشافعي واحمد

ولا اثبت النعمان تنجيس عينها * فخذها بحد المشرفي المهند

وكف اكف الهم بالكف واسترح * ولا تطرح يوم السرور الى غد

وكذلك نسب اظهارها الى الشيخ حيدر الاديب احمد بن محمد ابن الزمام الحلبي في قوله *

ومهفهف بادي النفار عهدته * لا ينثني قط غير معبس

فرايته بعض الليالي ضاحكا * سهل العريكة ريضا في المجلس

فقضيت منه مآربي وشكرته * اذ صار من بعد التنافر مونسي

فاجابني لا تشكرن خلائقي * واشكر شفيعك فهو خمر المفلس

فحشيشة الافراح تشفع عندنا * للعاشقين ببسطها للانفس

واذا هممت بصيد ظبي نافر * فاجهد بان يرعى حشيش القنبس

واشكر عصابة حيدر اذ اظهروا * لذوي الخلاعة مذهبا متخمس

ودع المعطل للسرور وخلني * من حسن ظن الناس بالمتنمس

وقد حدثني الشيخ محمد الشيرازي القلندري ان الشيخ حيدر لم ياكل الحشيشة في عمره البتة وانما عامة اهل خراسان نسبوها اليه لاشتهار اصحابه بها وان اظهارها كان قبل وجوده بزمان طويل وذلك انه كان بالهند شيخ يسمى بيرزطن هو اول من اظهر لاهل الهند اكلها ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك ثم شاع امرها في بلاد الهند حتى ذاع خبرها ببلاد اليمن ثم فشا الى اهل فارس ثم ورد خبرها الى اهل العراق والروم والشام ومصر في السنة التي قدمت ذكرها قال وكان بيرزطن في زمان الاكاسرة وادرك الاسلام واسلم وان الناس من ذلك الوقت يستعملونها وقد نسب اظهارها الى اهل الهند علي بن مكي في ابيات انشدنيها من لفظه وهي هذه الابيات *

الا فاكفف الاحزان عني مع الضر * بعذراء زفت في ملاحفها الخضر

تجلت لنا لما تحلت بسندس * فجلت عن التشبيه في النظم والنثر

بدت تملا الابصار نورا بحسنها * فاخجل نور الروض والزهر بالزهر

عروس يسر النفس مكنون سرها * ويصبح في كل الحواس اذا تسري

فللذوق منها مطعم الشهد رائقا * وللشم منها فائق المسك بالنشر

وفي لونها للطرف احسن نزهة * يميل الى روياه من سائر الزهر

تركب من قان وابيض فانثنت * تتيه على الازهار عالية القدر

فتكسف نور الشمس حمرة لونها * وتخجل من مبيضه طلعة البدر

علت رتبة في حسنها وكانها * زبرجد روض جاده وابل القطر

تبدت فابدت ما اجن من الهوى * وجاءت فولت جند همي والفكر

جميلة اوصاف جليلة رتبة * تعالت فعالى في مدائحها شعري

فقم فانف جيش الهم واكفف يد العنى * بهندية امضى من البيض والسمر

بهندية في اصل اظهار اكلها * الى الناس لا هندية اللون كالسمر

تزيل لهيب الهم عنا باكلها * وتهدي لنا الافراح في السر والجهر

قال وانا اقول انه قديم معروف منذ اوجد الله الدنيا وقد كان على عهد اليونانيين والدليل على ذلك ما نقله الاطباء في كتبهم عن

بقراط وجالينوس من مزاج هذا العقار وخواصه ومنافعه ومضاره *

ذكر شهور القبط والسريانيين والخلاف في اسمائها وجمل من التاريخ

اول شهور القبط توت وهو ايلول ثم بابه وهو تشرين الاول وهاتور وهو تشرين الثاني وكيهك وهو كانون الاول وطوبه وهو كانون الثاني وامشير وهو شباط وبرمهات وهو ادار وبرموده وهو نيسان وبشنش وهو ايار وباونه وهو حزيران وابيب وهو تموز ومسرى هو اب . وللقبط بعدها خمسة ايام تدعا العميا تزيد على ما سمينا من شهورها وهي ثلثمائة وستون يوما فتصير السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما واول يوم من السنة عند القبط هو التاسع والعشرون من اب وعدة كل شهر منها ثلثون يوما فكانت ايام السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما كعدة ايام سنة الفرس فكان اول توت اول اذرماه ثم كل شهر كذلك على هذا الوصف الى آخر سنة القبط آخر اذرماه وهذا الحساب بعينه موجود في كتب الزيجات في النجوم واهل مصر وسائر القبط في هذا الوقت وهو سنة اثنتان وثلثون وثلثمائة يستعملون في حسابهم في الشهر غير ما قدمنا وذلك انهم زادوا في ايام السنة ربع يوم على مذهب السريانيين والروم فصارت شهورهم مخالفة لشهور الفرس وموافقة لشهور السريانيين والروم في عدد ايام السنة وتاريخ القبط في كتاب المجسطي من اول السنة التي ملك فيها البخت ناصر وكان اولها يوم الاربعآء واما تاريخ القبط في كتاب زيج بطليموس فمن اول سنة ملك فيلقوس وكان اولها يوم الاحد والتباين الذي بين تاريخ البخت ناصر وتاريخ يزدجرد الف وثلثمائة وتسع وسبعون سنة فارسية وثلثة اشهر والذي بين تاريخ فيلقوس وتاريخ يزدجرد تسعمائة وخمس وخمسون سنة وثلثة اشهر وبين تاريخ الاسكندر وتاريخ يزدجرد تسعمائة واثنتان واربعون سنة من سني الروم ومائتان وتسعة وخمسون يوما وبين تاريخ يزدجرد وتاريخ الهجرة من الايام ثلاثة آلاف وستمائة واربعة وعشرون يوما فاول هذه التواريخ تاريخ البخت ناصر ثم تاريخ فيلقوس ثم تاريخ ابنه الاسكندر ثم تاريخ الهجرة ثم تاريخ يزدجرد وتاريخ العرب من اول السنة التي هاجر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وكان اولها الخميس وتاريخ الفرس من اول السنة التي ملك فيها يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز كان اولها الثلثاء وتاريخ الروم والسريانيين من اول سنة ملك الاسكندر وكان اولها يوم الاثنين والله اعلم *

ذكر شهور السريانيين ووصف موافقتها لشهور العرب وعدد ايام السنة ومعرفة الانواء

فاول ذلك ان ايام السنة ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وهي مختلفة في العدد فنيسان ثلثون يوما وايار احد وثلثون يوما وحزيران ثلثون يوما ولثماني عشرة منه رجوع الشمس هابطة من الشمال وهو اطول يوم في السنة وليلته اقصر ليلة وتموز احد وثلثون يوما وآب احد وثلثون يوما فاذا انسلخ آب ذهب الحر * قال محمد بن عبد الملك الزيات

برد الماء وطاب الـــليل والتذ الشــراب
ومضى عنك حزيــرا ن وتمـــوز وآب

وايلول ثلثون يوما ولخمس منه عيد زكريا ولعشر منه تطلع الصرفة فينصرف الحر ولثلث عشرة منه عيد الصليب وهذا اليوم الرابع عشر منه وفي هذا اليوم تفتتح الترع بمصر على حسب ما ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب ولثماني عشرة منه يستوي الليل والنهار قال ابو نواس

مضى ايلول وارتفع الحرور * واخبت نارها الشعرى العبور

وتشرين الاول احد وثلثون يوما وفيه يكون المهرجان وبين النوروز والمهرجان مائة وتسعة وستون يوما وعند الفرس في معنى المهرجان انه كان لهم ملك في قديم الزمان من ملوك الفرس قد عم ظلمه خواص الناس وعوامهم وكان يسمى مهر وكانت الشهور تسمى باسماء الملوك فقيل مهر ماه ومعنى ماه هو الشهر وان ذلك الملك طال عمره واشتدت شوكته فمات في النصف من هذا الشهر وهو مهرماه فسمي ذلك اليوم الذي مات فيه مهرجان وتفسيره نفس مهر ذهبت لان الفرس تقدم في لغتها ما تؤخره العرب في كلامها وهذه اللغة الفهلوية وهي الفارسية الاولى واهل المروات بالعراق وغيرها من مدن الشام يجعلون هذا اليوم اول يوم من الشتاء فتغير فيه الفرش والالات وكثير من الملابس ولخمس منه وهو تشرين الاول عيد كنيسة القمامة ببيت المقدس وفي هذا العيد تجتمع النصارى من سائر الارض وتنزل عندهم النار من السماء فتسرح هنالك الشمع وتجتمع فيه من المسلمين خلق عظيم للنظر الى هذا العيد ويقلع فيه ورق الزيتون وتكون للنصارى فيه اقاصيص ولهذه النار حيلة لطيفة وسر عظيم قد ذكرنا وجه الحيلة في ذلك في كتابنا المترجم بكتاب القضايا والتجارب وتشرين الاخر ثلثون يوما وكانون الاول ثلثون يوما ولتسع عشرة منه يكون النهار تسع ساعات ونصف وربع وهي منتهى قصره والليل اربع عشرة ساعة وربع وهو منتهى طوله وليلة الخامس وعشرين منه ميلاد المسيح عليه السلام وكانون الاخر احد وثلثون يوما واول يوم منه القلندس فيكون فيه بالشام لاهله عيد يوقدون في ليلته النيران ويظهرون لاسيما بمدينة انطاكية ربما يكون في كنيسة القسيان بها من القداس عندهم وكذلك بسائر الشام وبيت المقدس ومصر وارض النصرانية كلها وما يظهر اهل دين النصرانية بانطاكية من الفرح والسرور وايقاد النيران ويساعدهم على ذلك كثير من اعوام الناس وكثير من خواصهم وذلك ان مدينة انطاكية بها كرسي البطريق المعظم عندهم في دينهم وان النصرانية تسمي انطاكية مدينة الله ويسمونها ايضا مدينة الملك وام المدن لان بدو ظهور النصرانية كان بها والبطارقة عند النصرانية اربعة اولهم صاحب مدينة رومية ثم الثاني وهو صاحب مدينة قسطنطينية وهي احسن واسمها القديم بوزيطية ثم الثالث وهو صاحب الاسكندرية من ارض مصر ثم الرابع وهو صاحب انطاكية ورومية وانطاكية لبطرس فبدوا برومية لانها لبطرس ثم ختموا بانطاكية لانها له وتعظيما لبولس وقد احدثوا كرسيا خامسا ببيت المقدس ولم يكن هذا متقدما وانما هو محدث وكان لايليا وهي بيت المقدس اسقف ولكورة لد من ارض فلسطين وبانطاكية ايضا كنيسة بولس وتعرف بانطاكية بدير البراغيث وهي مما يلي باب فارس وبها ايضا كنيسة اخرى تدعى اشمونيت ولها عيد معظم عند النصرانية وكذلك بها كنيسة بربارا وكنيسة مريم وهي كنيسة مدورة وبنيانها من احدى عجائب العالم في التشييد والرفعة وقد كان الوليد بن عبد الملك بن مروان اقتلع من هذه الكنيسة عمدا عجيبة من المرمر والرخام لمسجد دمشق حملت في البحر الى ساحل دمشق وعاق لاكثر بهذه الكنيسة الى هذا الوقت وقد كان لملك من ملوك الروم بانطاكية مع اليهود خبر عجيب في كنيسة اشمونيت وكانت خارج السور من انطاكية وهي في ايدي اليهود فعوضت اليهود دار الملك بانطاكية بدلا من كنيسة اشمونيت وهذه الدار التي كانت دار الملك تعرف بانطاكية في هذا الوقت بدار اليهود ولليهود حيلة احتالوها حين خرجت الكنيسة من ايديهم حتى قتلوا من النصرانية خلقا عظيما في هذه الكنيسة من نشر خشب فيها وغير ذلك .

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حوادث خارجية مختلفة

فرانســـا

من يوم انتهآء المفاوضة والمناظرة على الحضر في مجلس الاشتراع الفرنسوي الى يومنا هذا لم يقع من احد اهل ذلك المجلس كلام على شيء من متعلقات السياسة العمومية يستحق الذكر والسبب كون المجلس منشغلا بالنظر في مصالح البلاد الخصوصية وليس مسموحا لاحد اعضائه ان يحيد عن الموضوع للتكلم على غيره كما لا يخفى وبنآء على ذلك لا وسيلة لنا للاطلاع على راي الدولة الفرنسوية في شان الخلاف الكائن بين دولتي بروسيا واوستريا إلّا ما ذاع بين عامة الاهلين من الاقوال وما نشرته الصحائف من التخمينات وهذه يناقض بعضها بعضا * فمما قيل ان سفير دولة انكليترة اختلى مع الامبراطور بعد زوال العاشر من ابريل وانهما لبثا يتفاوضان سواء عدة ساعات متوالية ولم يذكر اكان وزير الامور الخارجية معهما ام لا * فتلقت الناس والصحائف هذا الحادث واخذوا في تاويله كل على هواه حتى صيروه دليل سلم ودليل حرب معا * فان الذين يعتقدون بدوام السلم قالوا ان سفير الدولة الانكليزية استشار الامبراطور نبوليون في شان توسط انكليترة وفرانسا بين بروسيا واوستريا وانه لابد من ان يكون لذلك تاثير حسن بالدولتين والذين يعتقدون بحرب عتيدة يبنون على هذا الاجتماع قصور وعلالي غريبة الهيئة والمقدار حتى ان السامع لاقوالهم يكاد ان يتوهم جميع اوروبا مضطرمة بنيران الحروب * ومما قيل ان في عشية الاجتماع المذكور مضى نبوليون الى احد الملاهي المعروفة بتياترو وكان هناك السنيور دي كولز سفير دولة بروسيا والامير مترنك سفير دولة اوستريا وان الامبراطور في خلال توقيف اللعب تحادث مع سفير دولة بروسيا وترك سفير دولة اوستريا وحده حتى التزم ان يمضي ويتحادث مع احدى نسآء التياترو * فاستنتج الناس من هذا ان بين فرانسا واوستريا منافسة وان الامبراطور يريد الانتصار لدولة بروسيا *

هذا اما الاهم من احوال فرانسا الداخلية المزاحمة الواقعة الان ما بين الدولة واهل حزبها وبين اهل حزب المضادين لها المعروفين بلقب ليبرال في خصوص الانتخاب المستعد له في مدينة سترازبورغ من اعمال الالزاس فان اهل هذه المدينة يلزمهم ان ينتخبوا عضوا لمجلس الاشتراع ولهذا كل من الدولة واهل الليبرال المذكور صرح باسم رجل وكل يبذل الان الجهد الجهيد في تحصيل اكثر القرع لصاحبه . واسم الرجل المقدم من اهل حزب الليبرال مسيو لابولا وهو احد مشاهير اهل العلم وعضو من اعضآء الانستيتو الفرنسوي اعني مجمع العلمآء . وقد حدث حادث بباريس من شانه ان يساعد حزب الليبرال

ويصرهم على اهل الحزب الاخر وهو ان وزير الامور الداخلية العائد امر الجرنالات والمطابع الى نظره بعث لجرنال الاوبينيون نسيونال تنبيه تاديبي من النوع المعروف باصطلاح الفرنسويين بلقب «افرتيسمان» لكونه (اي الجرنال) نشر مقالة لتحريض اهل مدينة ستراسبورغ على انتخاب مسيو لابولا اكثر فيها من ذم سياسة الدولة الداخلية . ولا يخفى على القاري ان التنبيه هو كناية عن قصاص للجرنال يبعث منه ثلثة تنبيهات وعند صدور الثالث يصير الوزير مخيرا اما بابطال الجرنال راسا او بايقافه لمدة معلومة فالاوبينيون نسيونال جلب على نفسه تنبيها في اواخر العام الفارط لكلام قاله في ذم الدولة والتنبيه الجديد هو الثاني فلم يبق له الّا تنبيه واحد اذا استحقه بطل بالكلية او تعطل لمدة ما شاء الوزير . فهذا الامر تتكدر منه اهل فرانسا ولذلك لا بد له من ان يزيد اهل حزب الليبرال حزما ويكثر عددهم . اما الانتخاب فميعاده يوم الاثنين السادس عشر من ابريل الحال فيكون قد نجز منذ سبعة ايام ولكن لا يمكن ان يرد الينا خبر نتيجته الّا صحبة الفابور الاتي .

الفلاخ والبغــدان

اخبر احد جرنالات فيينة بانصراف اهل المجلس المنعقد بباريس للنظر في نازلة هاتين الولايتين من دون ان يعينوا وقت اجتماعهم مرة ثانية غير ان قبل انصرافهم اتفقوا على بعث رقيم لارباب حكومة الولايتين الوقتية ولاهل مجلس النواب لاعلامهم بان الدول الكبار الحامية الولايتين مصممة على عدم تغيير شي من شروط المعاهدات المبنية عليها دولتهم او من حقوق سيادة الدولة العثمانية عليها وانه اذا وقع خلل في البلاد يكونون هم انفسهم المسئولين بذلك * وقد اخبرت رسالة من بخارست بان ارباب الحكومة المذكورين حلوا مجلس النواب بدعوى ان اعضاءه جرى انتخابهم في مدة الامير كوزا المخلوع وانهم بسبب ذلك ليسوا جديرين بان يكونوا وكلاء يقيمون مقام جمهور الاهلين حق القيام ويقضون مصالحهم كالواجب وندبوا (اي ارباب الحكومة) الاهلين الى انتخاب اعضاء غيرهم لانشاء مجلس جديد * وكانت الدولة العثمانية قبل ذلك بعثت الى وكيلها بباريس ان يعلم اهل المجلس بانها اذا اقيم على الولايتين اميرا اجنبيا تكون هي من المضادين لذلك وقد اشرنا الى هذا في احد الروائد السالفة فمن هذا يرى القاري ان اهل المجلس اعتبروا حقوق سيادة الدولة العثمانية ونبهوا على الحكومة الرومانية بان لا تغيير شيئا منها كما مر * اما قول الدولة العثمانية «اذا اقيم على الولايتين اميرا اجنبيا تكون هي من المضادين» فهو مبني على احد شروط معاهدة عام ١٨٥٨ التى عقدتها الدول المشار اليها حين انتخب الامير كوزا واليا على الولايتين وهو ان الدول لم تعترف به الّا بشروط وانه بعد موته يلزم ان تعود الولايتين الى ما كانت عليه قبل انتخابه اعني ان تعود دولتين منفصلتين بعضهما عن بعض اذا اتخذ الاهلون واليا عليهم اجنبيا بحيث يلزم ان كل واحدة منهما تنتخب واليا خصوصيا وان لا تبقيا دولة واحدة كما هما الان الّا بشرط ان يكون الامير المنتخب واليا عليهم بلديا وقد المعنا الى كل ذلك في الرائد *

جرمانيـــــــــا

من جلة ما اشتمل عليه مطلب دولة بروسيا الذي ابنانا عنه في رائد الاسبوع الماضي من النوازل عدا نازلة انشاء مجلس نواب التى اشرنا اليها نازلة ترتيب عساكر العصبة وذلك بان تنقسم الى قسمين شمالي وجنوبي وان القسم الشمالي الذي يشمل جميع دول العصبة الشمالية يكون تحت رياسة دولة بروسيا نفسها والقسم الجنوبي وهو الاصغر يكون تحت رياسة دولة الباڤيا . فمن هذا يتضح ان دولة بروسيا قصدت قبل كل شي مصلحتها الخصوصية . ولكن لا عبرة بذلك لان نفاذ المطلب متعلق بارادة دول جرمانيا الاخر فان وافق نوابها في مجلس فرانكفورت على ذلك واقترعوه نفذ والّا يعدل عنه هذه المرة ايضا كما عدل عن غيره من قبل والظنون ان الدول المذكورة لا توافق عليه فان رسالة تلغرافية من فيينة مورخة في ١١ من ابريل الحال تخبر بان احد عمدة جرنالات تلك الحاضرة يقال له «مورغن بوست» يقول ان دول العصبة الصغار اتفقت على عدم قبول المطلب بتمامه وانها وقت ضرب القرعة عليه لا يقترعونه . فالفابور الاتي يعلمنا ان شاء الله بما وقع .

بروسيا واوستريا

ذكرنا في الاخبار الاخيرة من رائد الاسبوع الماضي ان دولة اوستريا بعثت لدولة بروسيا رقيما ثانيا جوابا عن جوابها تطلب فيه ان تبطل دولة بروسيا ما شرعت به من تجهيز العسكر حتى تبطل هي ايضا اي دولة اوستريا تجهيز عساكرها . فهذا الخبر ليس طبق الواقع فان دولة اوستريا طلبت من بروسيا ان تبطل ما اصدرته من الاوامر بالتجهيز ولم تقل شيئا عن نفسها لانها تدعي بانها لم تجهز وان ما بعثته من العساكر الى بعض الجهات هو على سبيل التبديل فقط ودولة بروسيا تدعي ان ذلك

وسميت مسكينا وكانت لحاجة * واني لمسكين الى الله راغب
واني امرؤ لا اسال الناس مالهم * بشعري ولا تعمى علي المكاسب

وانما هذا لمكان الشعر من قلوب العرب وسرعة ولوجه في اذانهم وتعلقه بانفسهم * ومنهم من سمي بلفظة من شعره لشناعتها مثل النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمر وسمي نابغة لقوله

فقد نبغت لنا منهم شئون

واما الجعدي واسمه قيس بن عبد الله فانما نبغ بالشعر بعد اربعين سنة فسمي نابغة لذلك وجران العود سمي بذلك لقوله

عمدت لعود فانتحيت جرانه * وللكيس خير في الامور وانجح
خذا حذرا يا خلتي فانــــــني * رايت جران العود قد كاد يصلح

يخاطب امراتيه وقد فركتاه ونشرتا عليه فلزمه ذا الاسم وذهب اسمه كرة وكذلك ابو العيال لا يعرف له اسم غير هذا لقوله

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبـــة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وامثالهم ممن ذكره المولفون لا يحصون كثرة وليسوا من هذا الباب في شي لان غلبة هذه الاسماء عليهم ليست شرفا لهم ولا ضعة وانما هي من جهة الشناعة فقط ولكن الكلام شجون ومن هاهنا عظم الشعر وتهيب لاهله خوفا من بيت سائر تحدى به الابل او لفظة شاردة يضرب بها المثل ورجاء في مثل ذلك فقد رفع كثيرا من الناس ما قيل فيهم من الشعر بعد الخمول والاطراح حتى افتخروا بما كانوا يعيرون به ووضع جماعة من اهل السوابق والاقدار الشريفة حتى عيروا بما كانوا يفتخرون * فممن رفعه ما قيل فيه من الشعر بعد الخمول المحلق وذلك ان الاعشى قدم مكة وتسامع الناس به وكانت للمحلق امراة عاقلة وقيل بل ام فقالت له ان الاعشى قدم وهو رجل مفوه مجدود في الشعر ما مدح احدا الّا رفعه ولا هجا احدا الّا وضعه وانت رجل كما علمت فقير خامل الذكر ذو بنات وعندنا لقحة نعيش بها فلو سبقت الناس اليه فدعوته الى الضيافة ونحرت له واحتلت لك فيما تشتري به

السبب وذلك انه كان خليعا متهتكا نسب بنساء ابيه وبدا بهذا الشر العظيم واشتغل بالخمر والزنى من الملك والرياسة فكان اليه من ابيه ما كان ليس من جهة الشعر لكن من جهة الغي والبطالة * فهذه العلة وقد جازت كثيرا من الناس ومرت عليهم صلحا * واما تفسير القول الاخر في السري والدني فانه اذا بلغت بالدني نفسه وطمحت به همته الى ان يصنع الشعر الذي هو اخو الادب وتجارة العرب يكافي به الايادي ويحل به صدر النادي ويرفع صوته على من فوقه ويزيده في القدر على ما استحقه فقد صار سريا على انه القائل فان كان المقول له فذلك اعظم مزية واشرف خطة ومنزلة واذا انحطت بالسري همته وقصرت مروءته الى ان يصنع الشعر ليتكسب به المال ويكافي به الايادي دون غيره وهو يعلم انه ابقى من المال وانفس ذخائر الرجال وانه ان خاطب به من فوقه فقد رضي بالضراعة وان خاطب به كفوه ونظيره فقد نزل عن المساوات وان خاطب به من دونه سقط جملة ذلك على ان يكون شعره مزحا او عتابا واما ان يكون هجاء فابغى لخزيه واضل لسعيه * وساذكر ممن رفعه او ممن وضعه ما قال او قيل فيه من الشعر بعض من ذكر الناس لئلا اخلي الكتاب من ذلك وان كنت حريصا على الايجاز والاختصار * فممن رفعه ما قال من القدماء الحرث بن حلزة اليشكري وكان ابرص فانشد الملك عمرو بن هند قصيدته — اذنتنا ببينها اسماء — وبينه وبينه سبعة حجب فمازال يرفعها حجابا فحجابا لحسن ما يسمع من شعره حتى لم يبق بينهما حجاب ثم ادناه وقربه وامثاله كثير * ومن المخضرمين حسان بن ثابت رحمه الله لم تكن له مائة ولا سابقة في الجاهلية والاسلام الّا شعره وقد بلغ من رضى الله عز وجل ورضى نبيه عليه السلام ما اورثه الجنة * ومن الفحول المتاخرين الاخطل واسمه غياث ابن غوث وكان نصرانيا من تغلب بلغت به الحال في الشعر الى ان نادم عبد الملك بن مروان وركبه ظهر جرير بن عطية بن الخطفاء وهو تقي مسلم وقيل امره بذلك بسبب شعر خايره فيه بين يديه وطول لسانه حتى قال مجاهد لعنة الله عليه لا يستتر في الطعن على الدين والاستخفاف بالمسلمين

لمقاصد حربية . وقد قرانا في رسالة تلغرافية مورخة في ١١ ابريل ان دولة اوستريا تهددت دولة بروسيا في الرقيم المذكور بتقديم طلب الى مجلس العصبة بان يجبرها على ابطال الاوامر المذكورة . واخبرت رسالة اخرى بالتاريخ بان دول العصبة الصغار اتفقت على تقديم طلب للمجلس المذكور مثل طلب دولة اوستريا بدعوى انه لا يمكن النظر في شيء مما يتعلق بنازلة اصلاح شروط العصبة وترتيبها الّا بعد ابطال دولة بروسيا للتجهيز . وقد نشر وزير دولة الساكس منشورا طويلا ينعي به على دولة بروسيا صنيعها مع دولة اوستريا في خصوص الشازويغ والهولستين وينكر عليها الحق بالتهام تلك الولايتين وانه لا يمكن اصلاح شيء من شروط عصبة جرمانيا ما دامت المنازعة بين الدولتين وانه اذا تعدت احداهما على الاخرى يكون الواجب على دولة الساكس وسائر دول العصبة الاخر ان تعاضد المعتدى عليه لاكماح المتعدي وتاديبه . فمن هذا كله يتضح ان الحرب بين اوستريا وبروسيا امر مستبعد في هذا الوقت *

القسطنطينية

رسالة من مرسيليا مورخة في ١١ ابريل نشرت في جرنال الاندبندانس بالج تقول ان الاخبار الواردة من القسطنطينية ءاخر تاريخها الرابع من ابريل وان قبل ذلك اليوم كان وقع انحطاط في اسعار كواغذ الكونسوليدي العثماني الجديدة حتى نزلت الى سعر ٣٤«٧٠ ثم راجت بعد ذلك واعتدل حالها . وان الدولة العثمانية استعدت لوضع ستين الف نفر من العساكر عند تخوم الولايات الطونية حتى اذا وقع شغب في مكان من الولايات المذكورة تبادر العساكر اليه فورا . وان دولة روسيا كاتبت الدولة العثمانية تعرض عليها معاهدة خصوصية لتزييد المحبة بين الدولتين ومعاضدة بعضهما بعضا وقت الحاجة . ثم وان الدولة العثمانية انشات في الحاضرة حرسا متنكرا يشتمل على خمسمائة وخمسين نفرا . هذا اما احوال الدولة الداخلية فهي في غاية من الاعتدال .

المكسيك

قرانا في الاندبندانس بالج نقلا عن احد جرنالات باريس ما نصه : عندنا اخبار من المكسيك على طريق نيويورك الى تاريخ ١٢ من مارس المنصرم يتضح منها ان الحكومة المكسيكانية عرفت اسماء اللصوص الذين هجموا على وفود البلجيك وفعلوا بهم ما فعلوا وانها قبضت على ثلثة اشخاص منهم في ١١ من الشهر وان الذي عرفها باسماء هولاء الاشقياء نفران من العصاة اسرتهما الجنود الفرنسوية في واقعة قتال جرى بينهم بعد واقعة الوفود المذكورين بيومين واخذوهما اسيرين الى مدينة بوابلا * ومن تقرير هاذين الاسيرين علمت الحكومة المشار اليها بان للصوص المذكورين مراسلة مع كثير من اعيان مدينة مكسيكو نفسها يطلعونهم على جميع ما يقع في تلك المدينة . اه . فاذا كان هذا الخبر الثاني صحيحا يكون برهانا جليا على ما تقدم منا في الرائد من ان الامبراطور مكسيميليان لا يمكن ان يتهنى بملكه بعد خروج العساكر الفرنسوية من تلك البلاد ما لم يتيسر له استعمال القوة القاهرة فانه اذا كانت اهل حاضرته مضادين له ويتوامرون عليه مع وجود العساكر الفرنسوية بينهم ماذا عساكرهم يفعلون بعد رحيلهم حين يصبح الامبراطور لا قوة له سوى عسكره الخصوصي المركب من جنود متطوعين احضرهم من جرمانيا والبلجيك كما لا يخفى * وهذا انما هو راي المريشال فوري الذي هو اول من فتح بلاد المكسيك وطرد خوارز من مدينة مكسيكو بعد فتحه مدينة بوابلا المذكورة بايام قلائل * فان المريشال المشار اليه قال في مجلس الشورى الفرنسوي منذ مدة وجيزة انه اذا شاءت الدولة الفرنسوية ان تحفظ ملك الامبراطور مكسيميليان الذي بذلت في انشائه ما بذلته يلزم ان تبقي عساكرها في البلاد عدة سنين * هذا واما احوال المكسيك الداخلية فيتضح من كلام جرنال باريس الرسمي انها تزداد تحسنا يوما فيوما وان العساكر الفرنسوية تساعد عساكر الدولة على اجلاء البلاد من قطاع الطرق ومن الذين لم يزالوا عاصين الدولة * ويذكر الجرنال عدة واقعات كان النصر فيها للجنود الفرنسوية وجنود الدولة * اما الرئيس خوارز فلا ذكر لمقره فلا نعلم اهو باق في مدينة الباز و ام رحل منها لغيرها *

ايطاليا وبروسيا

كانت اخبرت الجرنالات بانعقاد معاهدة خصوصية بين هاتين الدولتين للتعضد على دولة اوستريا ثم كذبت هذا الخبر ثم عاد احد جرنالات فيينة ذكره واكده وذاع ايضا بين الخاصة والعامة من الافرنج بحاضرتنا * فالان تحقق انه لم يقع ادنا معاهدة بين الدولتين وان كل ما قيل في الجرنالات لا اصل له وحيث ان الجرنالات التي تاتي اليوم صحبة فابور ايطاليا لا تفرق الّا عند الزوال اعني وقت بروز الرائد لا يمكنا ان نذكر في هذا العدد شيئا من الاخبار الاخيرة ولكن اذا وجدنا فيها شيئا مهما نشرناه في ملحق خصوصي *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

لست بصائم رمضان طوعا * ولست باكل لحم الاضاحي
ولست بزاجر عنسا بكورا * الى بطحاء مكة للنجاح
ولست مناديا ابدا بليل * كمثل العير حي على الفلاح
ولكني ساشربها شمولا * واسجد قبل منبلج الصباح

وهذه غاية عظيمة ومنزلة قريبة حملت من المسامحة في الدين على ما تسمع والملوك ملوك ابن عمهم وهجاء الانصار ليزيد بن معاوية لما شبب عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بعمته فاطمة بنت ابي سفيان وقال بل باخته هند بنت معاوية ولولا شعره لقتل دون اقل من ذلك وقد رد على جرير اقبح رد وتناول من اعراض المسلمين واشرافهم ما لا يتجوم مع مثله علوي فضلا عن نصراني * ومن المحدثين ابو نواس كان نديما للامين محمد ابن زبيدة طول خلافته * ومسلم بن الوليد صريع الغواني اتصل بذي الرياستين ومات عاملا على جرجان وكان تولاها على يديه * والبحتري كان نديما للمتوكل لا يكاد يفارقه وبحضوره قتل المتوكل وكثير ممن اكتفى هولاء عن ذكر * وقد خطب ابو الطيب هذه الرتبة الى كافور الاخشادي فوعده بها واجابه اليها ثم خافه لما راى من تحامله واكبره واقتضاه ابو الطيب مرارا وعاتبه فما وجد عنده راحة فمن ذلك قوله يقتضيه

وهبت على مقدار كفي زماننا * ونفسي على مقدار كفيك تطلب
اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية * فجودك يكسوني وشغلك يسلب

وقوله يقتضيه ايضا ويعاتبه من قصيدة مشهورة

لنا عند هذا الدهر حق يلطه * وقد قل اعتاب وطال عتاب

ثم قال بعد ابيات

ارى لي بقربي منك عينا قريرة * وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعي ان يرفع الحجب بيننا * ودون الذي املت منك حجاب
اقل سلامي حب ما خف عنكم * واسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغي على الحب رشوة * ضعيف هوى يبغى عليه ثواب

وما شئت الّا ان ادل عواذلي * على ان رايي في هواك صواب
واعلم قوما خالفوني فشرقوا * وغربت اني قد ظفرت وخابوا

فهولاء رفعهم ما قالوه من الشعر فنالوا الرتب واتصلوا بالملوك وليس ذلك ببدع للشاعر ولا عجيب منه * وقد كنت صنعت بين يده سيدنا عن امره العالي زاده الله علوا

الشعر شيء حسن * ليس به من حرج
اقل ما فيه ذها * ب الهم عن نفس الشج
يحكم في لطافة * حل عقود الحجج
كم نظرة حسنها * في وجه عذر سمج
وحرقة بردها * عن قلب صب منضج
ورحمة اوقعها * في قلب قاس حرج
وحاجة يسرها * عند غزال غنج
وشاعر مطرح * مغلق باب الفرج
قربه لسانه * من ملك متوج
فعلموا اولادكم * عقار طب المهج

وطائفة اخرى نطقوا في الشعر بالفاظ صارت لهم شهرة يلبسونها والقابا يدعون بها فلا ينكرونها منهم عائد الكلب واسمه عبد الله بن مصعب كان واليا على المدينة للرشيد لقب بذلك لقوله

ما لي مرضت فلم يعدني عائد * منكم ويمرض كلبكم فاعود

والممزق واسمه شاس بن نهار لقب بقوله لعمر بن هند

فان كنت ماكولا فكن انت ءاكلي * والّا فادركني ولما امزق

وقد تمثل بهذا البيت عثمان بن عفان رضي الله عنه في رسالة كتب بها الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه * ولقب مسكين الدارمي واسمه ربيعة من ولد عمر بن عمر بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بقوله

انا مسكين لمن ابصرني * ولمن حاورني جد نطق

فلما سمي مسكينا قال